Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١) النسبية اللغويـة

Linguistic relativity

هذا هو المصطلح الذى استخدم لوصف أكثر الروايات تطرفا لوجهة النظر القائلة بأن اللغة تحدد طريقة تفكيرنا · انشغل وورف Whorf (١٩٤١) ـ كان يعمل مفتشا للتأمين ضد الحرائق من ١٩٢٠ الى ١٩٤٠ ـ بالطريقة التى تؤثر بها المسميات اللغوية على التفسيرات الادراكية للناس · تقص علينا احدى الحكايات المحببة كيف أنه عندما كان يتحرى أمر احدى الحرائق فى « جراج » ما ، اكتشف أن أحد العاملين فى الجراج صنف احدى طلمبات البنزين على أنها «فارغة» ومن ثم فهى «مأمونة» أكثر من كونها « مليئة » بأبخرة البنزين ، لذا فقد ألقى فيها بعود ثقاب · وقد أصبح وورف خبيرا عظيما فى اللغات الهندية الأمريكية وهو يقدم لنا أمثلة شيقة لدعم وجهة نظره القائلة بأن اللغة التى يتحدثها المرء تقود الفرد الى ادراك العالم بطرق مختلفة تماما ·

السؤال الأول هو ما اذا كان الأمر حقا هو « ادراك » الأشياء بطرق مختلفة ، أو ما اذا كانت المسـألة أننا نتحدث عنها بطرق مختلفة · ومن بين الأمثلة المشهورة التى غالبا ما تساق هو ذلك المثال المتعلق بالهنود الهوبى Hopi Indians الذين يستخدمون كلمة واحدة للاشارة الى الحشرة ، وأخرى للاشارة الى الطائر أو الطيار، وعلى الجانب الآخر يستخدم الاسكيمو العديد من الكلمات المختلفة للأنواع المختلفة من ندف الثلج · هناك أيضا اختلافات فى الطريقة التى تسمى بها الألوان فى اللغات المختلفة · فى كل هذه الحالات يكون السؤال هو ما اذا كان الاسكيمو « يرى » بالفعل أنواعا أكثر من ندف الثلج ، وما اذا كان الهنود الزونى Zuni Indians